

<sup>1</sup> وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ، <sup>2</sup> فَمِ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَتَادِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ سَرُّهُمْ أَمَامِي. <sup>3</sup> فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَنَزَلَ إِلَى يَاقَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَتَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. <sup>4</sup> فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحاً شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتْ السَّفِينَةُ تَنْكَسِرُ. <sup>5</sup> فَخَافَ الْمَلَأُخُونَ وَصَرَّخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلَهِهِ، وَطَرَحُوا الْأُمْنِعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفَّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ تَنَزَلَ إِلَى جُوفِ السَّفِينَةِ وَاصْطَلَجَ وَتَامَ نَوْمًا ثَقِيلًا. <sup>6</sup> فَجَاءَ إِلَيْهِ رَئِيسُ النُّوْتَةِ وَقَالَ لَهُ، مَا لَكَ تَائِمًا. فَمِ اصْرُخْ إِلَى إِلَهِكَ عَسَى أَنْ يَتَكَبَّرَ إِلَهُ فِيْنَا فَلَا تَهْلِكَ. <sup>7</sup> وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، هَلُمَّ نُلْقِ فُرْعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ. فَالْقُوا فُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. <sup>8</sup> فَقَالُوا لَهُ، أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا. مَا هُوَ عَمَلُكَ. وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ. مَا هِيَ أَرْضُكَ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ. <sup>9</sup> فَقَالَ لَهُمْ، أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ. <sup>10</sup> فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ، لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا. فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. <sup>11</sup> فَقَالُوا لَهُ، مَاذَا تَصْنَعُ بِكَ لِيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا. لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَرْدَادُ اضْطِرَابًا. <sup>12</sup> فَقَالَ لَهُمْ، خُذُونِي وَاطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لِأَنِّي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هَذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ. <sup>13</sup> وَلَكِنَّ الرِّجَالَ خَذَفُوا لِيَرْجِعُوا السَّفِينَةَ إِلَى الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَرْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ. <sup>14</sup> فَصَرَّخُوا إِلَى الرَّبِّ، يَا رَبُّ، لَا تَهْلِكْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ. <sup>15</sup> ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ. <sup>16</sup> فَخَافَ الرِّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا، وَدَبَّحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَتَذَرَوْا نُذُورًا. <sup>17</sup> وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ خُوتًا عَظِيمًا لِيَتَلَعَّ يُونَانُ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جُوفِ الْخُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.